ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Awareness of Philosophical Issues among Fifth-grade Literary Female Students

Zahraa Muqdad Abdulhadi

Tariq Hashim Khamees

University of Tikrit /Faculty of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : tareq.h.khameis@tu.edu.iq

Keywords:
ethics
justice
acceptance of others
fairness
identity

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 25 May 2025
Available online 26 May 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aimed to investigate the level of awareness of philosophical issues among female fifth-grade literary students in the preparatory and secondary schools of Salah Al-Din Governorate. The study population consisted of female fifth-grade literary students in Tikrit Education Department who were studying philosophy and psychology in the second semester of the 2023-2024 academic year.

The researchers randomly selected female fifth-grade literary students from Al-Baroudi High School and Al-Khansa High School for Girls to form the research sample.

The researchers employed two research methodologies: the descriptive method and the quasi-experimental method. The descriptive method was used to identify the philosophical issues, determine the students' level of awareness, and develop measurement procedures. The quasi-experimental method was used to test the study's hypotheses.

To achieve the study's objectives, the researchers developed a list of philosophical issues suitable for the sample's intellectual level and constructed a philosophical awareness test consisting of 7 issues, each with three alternatives.

After administering the test to the students in the research sample and statistically analyzing the data, the study's results showed that the students exhibited a high level of awareness of philosophical issues.

In the conclusion of the study, the researchers arrived at a set of findings, conclusions, recommendations, and suggestions.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.23

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الوعي بالقضايا الفلسفية عند طالبات الصف الخامس الادبي

زهراء مقداد عبد الهادي

طارق هاشم خميس / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بالقضايا الفلسفية عند طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة صلاح الدين، وقد تكّون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس الادبي في قسم تربية تكريت اللائي يدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

وقد اختار الباحثان عشوائيًا طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية البارودي وثانوية الخنساء للبنات لتكون عينة البحث.

واستخدم الباحثان منهجين بحثيين هما: المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. فالمنهج الوصفي استخدم لتحديد القضايا الفلسفية، وتحديد مستوى الطالبات منها، وإجراءات قياسها، والمنهج شبه التجريبي لاختبار فروض الدراسة.

وللتحقق من أهداف الدراسة أعد الباحثان قائمة بالقضايا الفلسفية المناسبة لأفراد العينة ومستواهن الفكري، وتم بناء الاختبار الوعي بالقضايا الفلسفية اختبارا شمل (٧) قضايا وامام كل قضية توجد ثلاث بدائل.

وبعد تطبيق الالاختبار على الطالبات عينة البحث ومعالجة البيانات إحصائيًا أظهرت نتائج الدراسة ان الطالبات يتمتعن بمستوى عال من الوعي بالقضايا الفلسفية.

وفي نهاية الدراسة توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

كلمات مفتاحية: الوعيي بالقضايا الفلسفية، الاخلاق، العدل، قبول الاخر، العدالة، الهوية.

الفصل الأول

اولا: مشكلة البحث

يتسم العصر الحالي بالتطور العلمي والتقدم المعرفي الهائل في جميع مجالات الحياة، مما يتطلب تنمية مهارات التفكير، وتنمية قدرات الأفراد لإعداد عقول متفتحة، قادرة على مواجهة تحديات الحياة، مما يحتم علينا تطوير منظومة العملية التعليمية لمواكبة تلك التغييرات. والفلسفة هي التفكير المتأمل للباحث عن إجابات للعديد من القضايا والمشكلات، حيث إن الفيلسوف لم يضع حدوداً للموضوعات التي يهتم بها، بل يجعل الكون كله بما يحويه من قضايا ومشكلات موضوعاً لتأمله وتفكيره وتحاوره مع نفسه والآخرين؛ لذا

يعتبر اهتمام مناهج الفلسفة بالقضايا الفلسفية المختلفة من أهم الأهداف التي ينبغي أن تسعي المناهج لتحقيقها ولعل من أهم هذه القضايا (قضية الاخلاق، قضية الحرية، قضية الهوية، قضية قبول الاخر).

وتهتم الفلسفة بمشكلات وقضايا العصر وتتجدد معه، حيث تحاول الارتقاء بالإنسان إلى أفضل حال، وذلك من خلال أفكار وآراء وتحليلات الفلاسفة وبحثهم في القضايا، ومحاولة إيجاد حلول شاملة لها، فالفلسفة وحدها قادرة على أن تضع حلولا بديلة وعميقة لكافة القضايا التي تواجه الإنسان وان للفلسفة دور كبير في تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية والاجتماعية التي تستوجب اهتمام الفرد وتشغل تفكيره، فأهمية الفلسفة للمجتمع تنبع من ارتباط الفلسفة بظروف المجتمع وتطوراته، ومعرفة مدى تأثيرها في تطور كل من الفرد والمجتمع.

فالفلسفة في كل عصورها تساير مشكلات وقضايا العصر وتتجدد معها، فهي مرآة تعكس مدي تعقد وتجدد مشكلات كل عصر، كما كان الفلاسفة دائما يحاولون الإرتقاء بالإنسان إلى أفضل حال عبر تحليلاتهم النقدية للمشكلات القائمة ومحاولة وضع الحلول الشاملة لها، فالفلسفة وحدها القادرة على أن تفتح حواراً عميقاً حول قضايا المستقبل.

وقد وجد الباحثان ان هنالك ما يشبه الجهل بالقضايا الفلسفية التي أصبح لزاما على القائمين على المناهج التربوية من تضمينها في منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية، لأنها تثير لدى الطلاب مشكلات وقضايا تربطهم بمضمون الحياة الواقعية، وبهذا فإن القضايا الفلسفية يمكن وصفها بأنها قضايا جدلية تولد تفسيرات متضاربة وحلول متباينة وترتبط بالقيم والسياسة والأخلاق، وكل ما يدور داخل المجتمع.

من العرض السابق أصبح هناك ضرورة ملحة لتنمية وعي طالب المرحلة الثانوية بالقضايا الفلسفية المعاصرة ذلك لأن دراسته لمادة الفلسفة ليست عبثاً أو ترفاً، بل أمر ضروري لأنها تسهم في تنمية وعيه وتسليحه بأعلى مستويات التفكير لمواجهة التحديات المتلاحقة التي تحيط به، فطالب المرحلة الثانوية مطالب بأن يكون قادرا على فهم مجتمعه، وقادرا على حل مشكلاته ولا يكون مؤهلاً لذلك إلا إذا كان لديه وعي بأهم القضايا الفلسفية المعاصرة التي تحمل في طياتها قضايا اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، وغيرها.

ثانيا: أهمية البحث:

تعد دراسة الفلسفة بوصفها بحثاً عن الحقيقة ونمطاً من أنماط التفكير مجالاً معرفياً، وجب الاعتماد عليه في اعادة بناء المجتمع، ودعم استقراره؛ حيث تعمل على اشباع رغبات دارسيها للمعرفة والتأمل وحب الاستطلاع، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التي تدور في أذهانهم عن الله، والعالم والهوية القيم

ومبررات الوجود وغيرها، وكما يقول الفيلسوف الالماني هيجل، (١٧٧٠-١٨٣٠): " لو أعطوني الحقيقة في يميني، والبحث عن الحقيقة في يساري، لاخترت يساري. (محمد خميس، ٢٠١٥: ١١٨)

ان ثمة مبادئ أساسية يتعين مراعاتها في تدريس الفلسفة منها: النظر إلى تدريس الفلسفة بوصفه نشاطاً يقوم به الطالب لا تلقيناً يؤديه المعلم، أي بمعنى اخر ان يزود الطلبة بفرص تعليمية تتضمن خبرات شبيهة بخبرات الفلاسفة المحترفين وايضا تشجيع الطلبة على تكوين آراء شخصية تفسر أحداث الحياة اليومية بالأدلة المنطقية السليمة وحثهم على إبداء الأسباب المنطقية في حالة طرح الآراء واتخاذ المواقف المختلفة.

(محمد زيدان، ٢٠١٩: ٦)

فالفلسفة تورث أبنائها أو محبيها العمق في المعرفة، وسداد الرأي، وتربية ملكة النقد الدقيق والحكم السليم وفهم أمور الحياة فهماً صحيحاً. (محمد زيدان، ٢٠١٩: ٣)

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في كل ميادين الحياة ، فنحن نعيش في عصر تلاحقت فيه الصراعات الحضارية والثقافية وأصبحنا نبحث عن موقع مناسب على خريطة الفكرة العالمية في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ومن ثم فإن الحاجة أصبحت ملحة وضرورية لأن يصبح لدي أبناءنا رؤية فكرية واضحة توضح وتحدد علاقتهم المباشرة بالقضايا والمشكلات المختلفة، وليست الفلسفة كمادة دراسية بمعزل عن العالم وما يحدث فيه فهي صورة مباشرة وانعكاس خلاق لما يدور، حيث تحاول أن تأخذ بأيدي الطلاب حتى يصبح لديهم الوعي بالقضايا التي تدور حولهم.

وقد وجد الباحثان ان تنمية الوعي بالقضايا والمشكلات الفلسفية المعاصرة من أهم أهداف تدريس مادة الفلسفة لطلبة المرحلة الثانوية فهي تسعي إلى تنمية الاحساس العالمي والانفتاح على العالمية والتعرف على ما فيها من مشكلات وقضايا واكساب الطلاب القدرة على التعايش والتفاعل مع الأحداث والمتغيرات المحلية والعالمية ووضع حلول للقضايا الفلسفية المعاصرة، ولذلك لابد من الاهتمام بإدخال موضوعات دراسية جديدة ضمن محتوى مادة الفلسفة لربط الطلبة بمشكلات الحياة الفعلية وقضاياها حتى يكون لديهم وعي بتلك القضايا.

ان ضرورة تدريس القضايا المعاصرة الطلاب المرحلة الثانوية ملك القضايا المرتبطة بالأحداث المحلية والعالمية التي يشهدها العصر الحالي، وتثير أسئلة كثيرة عند الطلاب والتي لابد من الإجابة عنها، حتى

يكونوا على وعي بتلك القضايا. (Kruger, 2012: 28)

وقد وجد الباحثان أن دراسة الفلسفة تسهم بجهود كبيرة في هذا المجال وتدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية له دور كبير وهام في تنمية الوعي لدى الطلاب، وذلك لأن من أهم أهداف دراسة الفلسفة تبصير الطلاب بالمشكلات التي تحيط بهم ومحاولة فهم هذه المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، وعدم الوقوف موقف السلبية واللامبالاه امامها.

وتشير الباحثان هنا إلى أهم البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية. ولعل من أهمها: دراسة (زينب بدر،٢٠٠١) و (فتحى راشد، ٢٠٠١)؛ و (محمد زيدان، ٢٠٠٦) و (هاني جرجس، ٢٠٠٧) و (هند خشب ٢٠٠٨) و (محمد زيدان، ٢٠١٠) و (شيرين مجدى، ٢٠١١).

ثالثاً: مجتمع البحث:

ويقصد به الافراد جميعا الذين لديهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين الأفراد ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (معالم المجتمع). (ابو حويج، ٢٠٠٢: ٤)

ويشمل مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية للبنات التابعة لمديرية تربية صلاح الدين قسم تربية تكريت في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

رابعاً: عينة البحث:

إن دراسة مجتمع البحث الأصلي يتطلب وقتاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث، تحقق أهداف البحث وتساعد على إنجاز مهمته.

(ملحم، ٢٠٠٠: ١٢٥)

والعينة هي مجموعة صغيرة من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم نتائج البحث المستخلصة منها على مجتمع كبير. (قنديلجي وايمان, ٢٠٠٩: ٢٥٥)

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية الحكومية الصباحية في مركز مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

سادساً: تحديد مصطلحات البحث:

الوعي بالقضايا الفلسفية

يعرفه كل من:

(المعجم الوجيز، ٢٠١٦\٢٠١٧)

الوعي بالقضايا الفلسفية تشير كلمة "الوعي" في اللغة العربية إلى الحفظ"، والفهم، وسلامة الإدراك، أي حفظ الشيء وفهمه واستيعابه ثم العمل به، فيقال: "وعاه وتوعية" أي أكسبه قدرة على الفهم والإدراك.
(المعجم الوجيز، ٢٠١٦\ ٢٠١٧: ٢٢٠)

(احمد حسين اللقاني، ١٩٩٦)

الوعي هو " شحنة عاطفية وجدانية تتمكن في كثير من مظاهر سلوك الفرد، ويتم تكوين الوعى من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي اكثر نضوجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه" والقضايا الفلسفية هي: " حادث ما أو موقف ما تختلف حوله وجهات النظر، وتقدم للطلاب، مدعمة بالأدلة المنطقية المؤيدة والمعارضة للحدث أو الموقف لدراستها وفحص الادلة المقدمة وإبداء الرأي حول وجهات النظر المختلفة، واتخاذ القرار بشأنها وتساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم. (احمد حسين اللقاني، ١٩٩٦)

(عبد الرحمن رمضان، ٢٠٠٧)

هو حالة من اليقضة الوجدانية الانفعالية التي ترتبط بالمعرفة والفهم، مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات الفلسفية بشكل ايجابي، حيث يقدم الحلول والبدائل المنطقية التي تنم عن ادراكه السليم

لتلك القضايا والمشكلات. (عبد الرحمن رمضان، ٢٠٠٦: ٢٧)

(Gillet & McMillan, 2001)

هو حالة من الاستعداد تتكون من العديد من الافعال العقلية المشتركة والتي من خلالها نعى هذا الموضوع او ذاك في البيئة او نفسه. (Gillet & McMillan, 2001: 247)

(Cowan, 2004)

هو طريقة تصور الناس للطرق الطبيعية والعادية للقيام بالأشياء، وانماط كلامهم وتصرفهم الاعتيادية، وفهمهم البديهي والمنطقي للعالم. (Cowan, 2004: 931)

ويعرفه الباحثان اجرائياً الوعي بالقضايا الفلسفية بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات عينة البحث عند الإجابة على فقرات اختبار الوعي بالقضايا الفلسفية الذي أعدته الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الإطار النظري:

الوعي بالقضايا الفلسفية:

١- مفهوم الوعي

لمصطلح الوعي تاريخ ممتد في الفهم البشرى للذات والعالم. ويستخدم مصطلح الوعي بطرق عديدة لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظاً وحساساً، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه يدرك شيء ما، وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن مثل الإدراك والإحساس والتفكير والتي تميز هذه الحادلات حالات الذهن غير الواعي. (Banks, William P., ed: 2009)

يشتق مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعى، فقد " ورد في قاموس محيط المحيط وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، ووعى الغلام ناهز الإدراك. فالوعي يعني لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتعقله. (مصطفى حجازي: ٢٠٠٥)

ويعرف الوعي في المعجم الوجيز على إنه الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الادراك وفي آيات القرآن الكريم دلالة على هذا المعنى، يقول تعالى لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية (سورة الحاقة: ١٢)، وقوله تعالى "تدعوا من أدبر وتولى وجمع فأوعى" (سورة المعارج: ١٨)، وقوله تعالى "بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم بما يوعون (سورة الانشقاق: ٢٣)، وفي الحديث النبوي الشريف دلالة على نفس المعنى نضر الله امرئ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع. أما في اللغة الإنجليزية " فترجع كلمة الوعي Consciousness الى الكلمة اللاتينية Conscientia والتي تعنى حرفياً المعرفة المشتركة .Shared Knowledge إن الوعي ظاهرة متعددة الأوجه، وتستخدم العديد من المصطلحات لوصف جوانبها المختلفة مثل فكل هذه الكلمات لها معان، Consciousness, conscious, aware of, experience مختلفة في سياقات مختلفة وبالنسبة لأشخاص مختلفين، وبالتالي فإن التعميمات حول معناها يصبح بالضرورة محدود القيمة.

(Darity, William A. (ed.): 2008)

وغالباً ما تستخدم كلمتي "Awareness و Consciousness" على نطاق واسع باعتبارهما مترادفتان، ولكن " من الأفضل فهمها على اعتبار أن الأخيرة هي شكل خاص من أشكال الأولى في الواقع فإن كلمة "aware"مشتقة من الأصل الأنجلوسكسوني "gewaer" والتي تعنى أن تكون على علم being informedأو أن تعرفto know ، فالمعنى الأصلي لكلمة awareness يتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها بينما الأصل اللغوى لكلمة consciousness تشير إلى معنى أكثر تحديداً، وهى تتألف من الكلمتين

اللاتينيتين "cum" و "sciere والتي يمكن ترجمتها إلى أن تعرف عنto know about ، والتي تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعي بالنظر إلى الخبرات.

(Vaneechoutte, Mario, Experience, Awareness and Consciousness: 2000)

كما يشير مصطلح الإدراك Awareness إلى المعالجة التي تحدث نتيجة تفاعل النظام العصبي للحيوانات مع بيئتها. والتي تظهر في قدرة الحيوان الأساسية في الرد على المحفزات البيئية. وهذا المصطلح يرتبط بمصطلحات مثل: الحساسية، والإدراك، والشعور، والمعرفة. بينما الوعي Consciousness يشير إلى القدرة على إدراك الذات بوصفها موضوعاً يتعلق بالماضي والحاضر والمستقبل، بما في ذلك انعكاس الذات بوصفها كائناً مدركاً لبيئته المحيطة. وهو يرتبط بمصطلحات معينة مثل: الخبرة والذاتية والتفكير الواعي وبالتالي فإنه ليس من الضروري أن يرافق الإدراك Awareness وجود الوعي .Consciousness ولذلك فإن الحيوان يمكن أن يكون مدركاً aware ولكنه لا يكون واعياًconscious ، بينما الإنسان يكون مدركاً وواعياً aware and conscious في نفس الوقت. وقد يجادل البعض في أن الطفل ذو العامين من العمر يكون مدركاً، ولكنه ليس واعياً، إلا أنه يكون واعياً، ولكنه وعى غير مكتمل not fully conscious وإنما يملك شكلاً محدوداً من الوعي يناسب مرحلة تطوره الإنساني، وذلك لأنه يكون قادراً على الربط بين الأحداث الماضية والمستقبلية التي تؤثر في حياته. (Arp, Robert, Consciousness and Awareness: 2007)

ولذلك، "يمكن تقسيم الوعي إلى عملية access وظاهرة phenomenal عملية الوعي تعمل مع عمل المعلومات في عقولنا لأغراض لفظية أو منطقية أو للسيطرة السلوكية، فعندما ننظر أو نتأمل أو نتذكر شيئاً فإن كل ذلك يعمل في إطار عملية الوعي. أما الوعي كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها، بما تشمله من أحاسيس وألوان أو أشكال ملونة ومشاعر. Tsvetkov, Artem, Consciousness: (2008)

ويرى ماركس أن الإنسان يتفوق على الحيوان ويتميز عليه بالوعي. وهذا الوعي يبدأ بمجرد أن يبدأ الإنسان في إنتاج وسائل العيش تلك الوسائل التي تتحدد بداية بظروف الطبيعة وإمكاناتها. وعليه فعندما ينتج الناس هذه الوسائل يبدئون في إنتاج حياتهم المادية والعقلية. (عبد الباسط عبد المعطى: ١٩٨١)

ويرى سكوت Scott أن " الوعي هو استيعاب أو الانتباه إلى الظواهر المتصورة أو التي يتم تجربتها. ويرتبط وعى الشخص بالعالم من خلال توسط الحواس باعتبارها الوسيلة التي يتم من خلالها بناء التوجهات ودورات العمل. وبالتالي، فإن ممارسة الانتباه والتفكير والحكم تسمح بدرجة من السيطرة الواعية على الغرائز الموروثة من خلال التقييم العملي للوسائل وتأجيل الإشباع. إنها القدرة على الوعي التي تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع الواقع الخارجي والتكيف معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم. (Scott, John: 2001)

ويعرفه جيلت وما كميلان Gillet & McMillan بأنه: "حالة من الاستعداد تتكون من العديد من الأفعال العقلية المشتركة والتي من خلالها نعى هذا الموضوع أو ذاك في البيئة أو في نفسه.

(Gillet, Grant R.: 2001)

كما يعرفه كوان Cowan بأنه: " طريقة تصور الناس للطرق الطبيعية والعادية للقيام بالأشياء، وأنماط كلامهم وتصرفهم الاعتيادية، وفهمهم البديهي أو المنطقي للعالم".

(Cowan, Dave, Legal Consciousness: 2004)

ووفقاً لماركس، ليس وعى البشر هو الذي يحدد وجودهم، بل على العكس، يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا، ولذلك فهو منتج تاريخي والإنسانية كما يقول ماركس تتأسس بواسطة العالم المادي، والذي فقط من خلال انخراطنا فيه نستطيع ممارسة قوتنا أو سلطتنا ويتم تأكيد واقعها. (عبد الباسط عبد المعطى: ١٩٨٣)

الوعي بالقضايا الفلسفية

يرى شليتز Schlitz وآخرون أن " النظرة إلى العالم هي أحد جوان المعتقدات والافتراضات والمواقف والقيم والأفكار التي تشكل نموذجاً شاملا للواقع، وهي تشمل أيضاً صياغات، وتفسيرات الماضي، والحاضر، والمستقبل. وبالتالي فإن نظرة الناس إلى العالم تؤثر في كل جانب من جوانب كيفية فهم العالم من حولهم والتفاعل معه، وهي تؤثر تأثيراً عميقاً على الأهداف والرغبات الفردية والمشتركة، وتشكيل التصورات والدوافع

والقيم الواعية وغير الواعية على حد سواء كما تشكل السلوك البشرى في العلاقات والتفاعلات الفردية والاجتماعية في كل لحظة من اليوم. (Schlitz, Marilyn Mandala: 2010)

ويرى الباحثان ان الوعي يشير إلى مستوى واضح من الوعي لدى الفرد بكونه جزءاً من كل أكبر. وهو يشمل المستوى الذي يعي فيه الفرد كيف يتأثر بالآخرين، وكذلك كيف يمكن أن تؤثر أفعاله في الآخرين. ويشمل أيضاً فهم أن هناك العديد من العوامل تشكل الخبرة التي تكمن تحت عتبة الوعي.

الدراسات السابقة:

الوعي بالقضايا الفلسفية:

ومن الدراسات التي تناولت التعلم الاستراتيجي:

دراسة سليمان (٢٠١٤):

والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في الفلسفة قائم على المتشابهات في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة علي الدين (٢٠١٤):

والتي استهدفت فاعلية برنامج كورت (Cort) في تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدي طلاب الثانوية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنميتها.

دراسة بكر (٢٠١٧):

والتي هدفت إلى استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية على عينة عددها (٨٥) طالباً، وتوصلت النتائج إلى فاعلية مدخل الطرائف في تنمية القضايا الفلسفية.

دراسة الشنيطي (٢٠١٩):

والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مدخل المواقف الحياتية لتدريس الفلسفة في تنمية الوعي ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدي عينة عددها (٤٢) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية.

دراسة سميرة عريان (٢٠١١)

والتي هدفت قياس فاعلية وحدة من مقرر الفلسفة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات توليد الأفكار وزيادة إتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو الإهتمام ببعض القضايا الجدلية تلوث البيئة – الاسهام في تنمية البيئة – الأمية – الانحراف السلوكي – وقضية رفض الواقع ومحاولة تغييره)، وتوصلت الدراسة إلى تنمية مهارات توليد الأفكار والاتجاه نحو الإهتمام ببعض القضايا الجدلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال استخدام نظرية الذكاءات المتعددة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد أن تقوم الباحثان بتحديد مجتمع البحث اختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وتبني أداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الرئيسية من أجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا للخروج بتوصيات ومقترحات ستقوم الباحثان في هذا الفصل باستعراض هذه الإجراءات على النحو التالي:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر المناهج استخداما وأكثرها انتشارا لأنه في دراسة أي ظاهرة لابد من أن تتوافر لدى الباحث أوصاف وقيمة الظاهرة التي يحاول دراستها وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة ومن ثم وصفها وصفا دقيقا، هذا المنهج حجر الزاوية في البحوث التربوية والنفسية. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٢٤)

أداة الدراسة

من اجل قياس الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طالبات الصف الخامس الادبي قام الباحثان ببناء اختبار للوعي بالقضايا الفلسفية مكون من (٧) قضايا وأن من خصائص هذا الاختبار انه واضح ومفهوم ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ويتناسب مع عينة البحث.

خطوات بناء أداة الدراسة

تحديد المفهوم

يشير كل من كرونباخ وجلسر إلى ضرورة أن يبدأ الباحث في تحديد المفاهيم البنائية والأطار النظري الذي يعتمده والتي تستند عليها او تطلق منها إجراءات بناء الاختبار ولقد قام الباحثان بتحديد مفهوم الوعي بالقضايا الفلسفية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة من خلال الإطار النظري والتعريفات التي عرضت في حقل تحديد المصطلحات في الفصل الأول حيث عرف الباحثان الوعي بالقضايا الفلسفية هو (فهم الطالب وادراكه بطريقة سليمة مجموعة القضايا الفلسفية التي تم استخدامها مما يؤدي الى وعيه بهذه القضايا)

اختبار الوعي بالقضايا الفلسفية

اولا: الوصف

١. وصف الاختبار:

قام الباحثان ببناء اختبار للوعي بالقضايا الفلسفية للتعرف على مستوى الوعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مدارس الإعدادية في مدينة تكريت مركز مدينة صلاح الدين. وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من (٧) قضايا.

٢. خطوات بناء الاختبار:

أولا: اطلع الباحثان على مقاييس واختبارات تناولت موضوع الوعي بالقضايا الفلسفية.

صدق الاختبار

الصدق: هو قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه. (برونر، ١٩٧١)

وقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري في بناء الاختبار إذ عرضت الاختبار بصورته الأولية على مجموعة الاختبار من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس وقد عدل الخبراء بعض الفقرات وكانت نسبة الموافقة ٨٠ % وهي نسبة ثبات جيدة وأصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٧) قضايا.

ثبات الاختبار

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابت إذا حصلنا على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة في ظروف متشابهة كما يشير الثبات إلى الدقة في أداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن. (الزوبعي وآخرون ١٩٨١:٣)

واستخرج الباحثان الثبات بطريقة إعادة الاختبار ويشير معامل الثبات بهذه الطريقة إلى الاستقرار انه يبين مقدار الاتساق في الأداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة. يجب ألا تقل مدة التطبيق الاختبار عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع (فرج، ١٩٨٠:٣٤٩). وتم حساب معامل الارتباط بين دقيق بين تطبيقين باستعمال معامل "ارتباط بيرسون". وحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار t-test للاختبار الحالي طبق الاختبار في صورته النهائية على عينة استطلاعيه مؤلفة من ٦٢ طالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين.. وباستعمال "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات للاختبار قد بلغ (٠.٧٠) تشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للاختبار.

التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من إجراءات بناء أداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية له من حيث الصدق والثبات، ونظرا لكون جميع قضايا الاختبار المتكونة من (٧) قضايا أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

الوسائل الاحصائية

١- المتوسط الحسابي .
٢- الاختبار التائي t-test.
٣- الانحراف المعياري.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

التوصيات

المقترحات

عرض النتائج ومناقشتها

١- التعرف على الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طالبات الإعدادية:

قام الباحثان باستخراج درجات أفراد عينة البحث على اختبار الوعي بالقضايا الفلسفية والذي بلغ (٣٠) بانحراف معياري قدره (١.٣٠) درجة ومتوسط حسابي قدره (٩.٦٠) وبعد ذلك قمنا باختبار دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينة مستقلة تبين إنها دالة معنويا لصالح المستوى الحقيقي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٨) كما في الجدول أدناه: -

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان المحسوبة والجدولية في متغير الوعي بالقضايا الفلسفية لنتائج الاختبار التائي (t-test)

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
٣٠	٩.٦٠	١.٣٠	٢٨	٠.٦٥	٢.٠٠	غير دال احصائيا

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات لاختبار الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل وفي قضاياه الفرعية كلا على حدة، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن استخدام الوعي بالقضايا الفلسفية في المواقف الحياتية كمدخل تدريسي يربط المنهج بالحياة اليومية للطلاب مما يجعل الطالب قادر على فهم الظواهر في العالم المحيط به وتفسيرها من الناحية السياسية، والاجتماعية، والتاريخية، وغيرها.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة كل من (Rauel, 2005)، (Bern, 2002)، (عبد الرحمن رمضان: ٢٠٠٦)، (Macdonald, ٢٠١٣) والذي أكد في نتائجه على أن المواقف الحياتية الحقيقية ساعدت على تنمية الوعي بالعديد من القضايا الفلسفية المعاصرة والمتمثلة في (قضية الحرية – الشك المنهجي – العدالة – العولمة – الإرهاب)، ويمكن تفسيرها إلى ما يلي:

لقد ساعد على زيادة قدرتهم على ايجاد حلول للمشكلات والقضايا الفلسفية المطروحة للدراسة، كما ساعد على زيادة قدرتهم على تعلم المعارف والمعلومات المجردة المتعلقة بالقضايا الفلسفية المعاصرة، وبالتالي تنمية وعي الطلاب بهذه القضايا.

وأن التعامل مع الوعي بالقضايا الفلسفية بأشكال مختلفة عمل على كسر الجمود الذي اعتدن الطالبات علية في الطريقة التقليدية، فضلاً عن دور المدرسة المرشدة والموجهة لهن على تمكين الطالبات من المعلومات وفهم أعمق من الطريقة التقليدية.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

بعد الاطلاع على نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي: –

١– التأكيد على اهمية المنظومة التربوية ودورها في تعزيز الاحكام الخاصة بالوعي الفلسفي والتي يجب ان تنطلق من سلوكية الفرد.

٢– إعادة النظر في أساليب التدريس المستخدمة في مدارسنا بطريقة دورية

٣– تحديث الطرق بصورة مستمرة بما يتماشى مع التطورات التي تحدث في الوقت الحالي.

المقترحات

بالاستناد الى نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي: -

١- اجراء دراسة مماثلة تتناول الوعي بالقضايا الفلسفية لدى (ذوي الاحتياجات الخاصة).

٢- تطوير محتوى منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية.

References

1- Bruner (1971): Conceptual Theory, 1st ed.

2- Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim, et al. (1981): Psychological Tests and Measurements, Mosul University Press, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Al-Walid University.

3- Faraj, Safwa, (1980): Psychological Measurement, 1st ed., Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.

4- Muhammad Sa'id Ahmad Zidan: "The Egyptianized Dalton Strategy in Teaching Sociology at the Secondary Level to Develop Awareness of Social Issues" (Cairo: Journal of the Educational Society for Social Sciences, Issue 291, November 2010: 223-261).

5- Zainab Badr Abdul Wahab: "The Effect of Using Socratic Dialogue in Understanding Some Social Issues on Student Teachers' Awareness of These Issues" (Unpublished Master's Thesis, Faculty of Girls, Ain Shams University, 2001).

6- Fathy Amin Rashid: "Building a Program for Critical Thinking and Awareness of Social Issues in the Second Grade of Tree" (unpublished PhD thesis, Faculty of Girls, Ain Shams University, 2001).

7- Mohamed Saeed Ahmed Zidan: "The Effectiveness of Newspaper Articles in Sociology in Developing Critical Thinking and Awareness of Social Issues among Secondary School Students" (Cairo Educational Journal for Social Sciences, 7th issue, May 2006).

8- Sherine Magdy Mahmoud Ali Mohamed: "The Effectiveness of Using Newspaper Articles in Teaching Philosophy at the Secondary School Level to Develop Critical Thinking and Awareness of Philosophical Issues" (unpublished MA thesis, Faculty of Education, Helwan University, 2011).

9- Hind Mohamed Bayoumi Khashab: "The Effectiveness of the Study Cartier Curriculum in Developing Secondary School Students' Awareness of Social Issues" (unpublished MA thesis, Faculty of Education, Helwan University, 2008).

10- Hani Hanna Sabry Girgis: "The Effectiveness of Sociology Using a Brainstorming Strategy on Developing Understanding Values and Rhetorical Awareness of Globalization Issues among

Secondary School Students" (Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Suez Canal University, 2007).

11- Abu Huwaij, Marwan: 2002. Contemporary Educational Research, Amman, Al-Yazouri Publishing House.

12- Qandilji Amer, Iman Al-Samarrai (2009). Quantitative and Qualitative Scientific Research, Al-Yazouri Printing and Publishing House, Amman, Jordan.

13- Melhem, Muhammad Jassim (2000). Measurement and Evaluation in Educational Psychology, Al-Masafa Printing and Publishing House, Amman, Jordan.

14- Abdel Rahman Amin Ramadan (2006): "An Integrated Program on Philosophical Beliefs in Developing Contemporary Intellectual Awareness in Teaching and the Trends in Philosophy among Students of the Faculty of Education," unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Tanta University.

15- Ahmed Hussein Al-Laqhi, Ali Al-Jamal: A Dictionary of Educational Knowledge Terms in Curricula and Teaching Methods (Cairo: Alam Al-Kutub, 1996).

16- The Arabic Language Academy: The Concise Dictionary, Cairo, Ministry of Education, 2016 edition.

17- (38) Mustafa Hijazi, The Wasted Man, A Psychological and Social Analytical Study (Casablanca, Arab Cultural Center, 2005: p. 226).

18- Abdel Basset Abdel Moati, Trends in Sociology, Kuwait, National Council for Culture, Arts, and Letters, World of Knowledge Series, Issue 44, August 1981, p. 102.

19- Abdel Basset Abdel Moati: Arab Developmental Awareness, A Research Practice, Cairo, Dar Al-Khaleej Al-Arabi for Press Publishing and Distribution, (1983) pp. 25, 26.

References

1- Kruger, T. (2012): Teaching controversial issues in secondary social studies: A phenomenological multi-case study. Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, Northern Illinois University.
2- Banks, William P., ed., Encyclopedia of Consciousness, Academic Press, Elsevier Inc., Oxford, UK, 2009. P.157.
3- Darity, William A. (ed.), International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed., Vol. 2, Macmillan Reference, USA, 2008. P. 78.
4- Vaneechoutte, Mario, Experience, Awareness and Consciousness, Suggestions for Definitions as Offered by an Evolutionary Approach, Foundations of Science, Vol. 5, Kluwer Academic Publishers, Netherlands, 2000. P. 437.
5- Arp, Robert, Consciousness and Awareness, Journal of Consciousness Studies, 14, No. 3, 2007, Pp. 102-103.
6- Tsvetkov, Artem, Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008. P.22.

7- Scott, John, Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219.
8- Gillet, Grant R., and McMillan, John, Consciousness and 44 intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands, 2001. P.247.
9- Cowan, Dave, Legal Consciousness: Some Observations, The Modern Law Review, Vol. 67, No. 6, Blackwell Publishing, USA, 2004: Pp.931.
10- Schlitz, Marilyn Mandala, (et al.), Worldview Transformation and the Development of Social Consciousness, Journal of Consciousness Studies, 17, No. 7-8, 2010. P.18-21.
11- Bern, M. (2002) "The Relation Between the Philosophical Thought and Awareness of Modern Cases", Journal of Philosophy, Vol.15, No.3, PP. (1-5).
12- Macdonald, A. (2013): "Considerations of Identity in Teachers' Attitudes Toward Teaching Controversial Issues Under Conditions of Globalization: A Critical Democratic Perspective from Canada", Unpublished Doctoral Dissertation, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toront.
13- Rauel, C. (2005): "The Relation Between the Philosophical Thoughts and Awareness of Some New and Modern Issues,"Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, the University of North London.